في جمع الاحوال ذكر ابن جماعة في شرح يقول العبد في بدا الامالي
ان الخاص به انما هو المعرف بال فلا يعد هذا فارقا وبه يعلم
ما في كلام الزمخشري ذكره البيضاوي قوله والخاص اي والفارق
لخاص بشيء كالذات العلية قوله في ذكره اي في ذكر ذلك الخاص
واحترز بقوله في ذكره عن العمل به الذي هو الوجه الثاني
وخلاصته ان التقديم اما من جهة الذكر او من جهة العمل
فعلى الوجه الاول التقديم من جهة الذكر وعلى الوجه الثاني
التقديم من جهة العمل قوله بعد اي لا مطلقا بل بعد لفظ وهو
لفظ الجلالة يدل ذلك على ذلك الشيء الذي هو الذات
العلية اي يدل عليه بعينه لكونه علما على ذاته قوله على العام
متعلق بيقدم اي يقدم على العام لذلك الشيء وغيره فالرحمن
خاص بالذات العلية يقدم بعد لفظ الجلالة على الرحيم العام
له ولغيره والحاصل ان لفظ الرحمن لما كان خاصا صار
كالعلم اي وان لم يصل الى حد العلمية ووجه مشابهته للعلم
ان لفظ الرحمن لا يوصف به غير الباري تعالى كما ان العلم
يختص بالمعلم فناسب ان يليه بخلاف الوصف المشترك
الذي يوصف بذلك الموصوف وغيره والمراد بالعام في
ذلك المقام المطلق لان الرحيم مطلق اي عام لان العام
لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر الان يريد بالعموم
العموم اللغوي لا الشمولي والمطلق هو اللفظ الموضوع
للماهية الكلية قوله ويمكن ان يراد بالخاص والعام فيما
ذكر اي في قوله والخاص بشيء مقدم الخ وهذا جواب اما كان
والفرق بين الجوابين انه في الاول النظر للفظين ابتداء
وفي

وفي الثاني النظر لهما بتبعيتهما للمعنيين قوله الاتي تعريفهما
اي الخاص والعام الاصوليين واما على الوجه الاول فالمراد
واللفظ الخاص تباين لا الخاص بالمعنى المصطلح عليه
فهو خصوص وعموم لغوي قوله على هذا اي على ارادة
العام والخاص المخصوصين قوله لانه خاص من جهة
اللفظ اي خصوص منظور فيه لجهة اللفظ الخ بان تقول
الرحمن لفظ خاص بالذات العلية والرحيم من تلك الجهة
اي عام من جهة اللفظ اي عموم منظور فيه لجانب اللفظ
فتقول الرحيم شامل للذات العلية ولغيرها قوله والخاص
من جهة المعنى كاهل الذمة فانه خاص من جهة معناه
بمعنى ان من كان تحت ذمتنا الذي هو مدلول اهل الذمة
خاص والذي اتصف بالشرك الذي هو مدلول المشركين
من قوله تعالى اقتلوا المشركين عام فقد نظر للخصوص ه
والعموم في ذلك من جهة المعنى قوله والخاص من جهة
المعنى اي كما في قوله تعالى اقتلوا المشركين فانه عام في كل
مشرك وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا اهل الذمة
فانه خاص من جهة معناه فيقدم بالعمل به على العمل بالعام
من جهة معناه وهو المشركين من حيث ان اهل الذمة لا
لا يقتلون عمدا بلد تقتلوا اهل الذمة ولو عمل باقتلوا المشركين
المشركين لقتلوا قوله من تلك الجهة اي من جهة المعنى
وقوله من تلك الجهة يوافق اي جهة اللفظ وقوله
في التقديم اي مطلق التقديم وقوله من تلك الجهة الاولى
حذفها وقوله وان اختلفت الجهة الواو للحال اي اختلفت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)